



وتيمور قصصى واقى يصور الحياة المصرية على بساطها  
وسذاجتها أبداع تصور ، وقد يجيد بعض الأحيان من الواقع  
ويحيل الى المفالة في بسط الحوادث ليخلق المفاجأة ويرهف حس  
القارئ ويأسر له ، على أن ذلك لا يكون إلا في سبيل فكرة  
سامية جليلة

وأول ما يسرك في هذا الكتاب أن صاحبه تمشى فيه مع  
كتاب القصة الحديثة في أوروبا الذين خضعوا راغبين لعلم  
النفس ، فبسطوا النظريات النفسية وحلوا الانسان تحليلاً دقيقاً  
على ضوء هذا العلم الجليل الشأن العظيم الأثر ، وعنوا عناية  
فائقة بالغرائر وخفايا اللاشعور ، ووقفوا وبرعوا في سبر أغوار  
النفس البشرية والوصول الى أعماقها . . . وتصوير أدق خلجات  
القلوب ، ورد كل ما يجيش في صدر الانسان وعقله من عواطف  
وخواطر وانفعالات الى أسبابه وبواعثه الحقيقية . لقد كشف  
هؤلاء العلماء الأفاضل الانسان البشري - بمد جهل طويل -  
وجردوه من لباسه المستعار وأبرزوه في ضوء النهار أمام هؤلاء  
الترمتين العاجزين الذين يشوهون بنفاقهم حقائق الوجود

والشيخ عفا الله أول قصص الكتاب الاحدى عشرة هي  
أوضح صورة قوية على ما قدمنا ، فيها الكثير من التحليل النفسى  
العميق . فهذا الرجل الذى يحب ويكبت الفرزة فيضطرب ويكاد  
يجن ثم يصف أماسها ويتركها تسير في طريقها ويقوم منها على  
صوت ضميره القوى الملح عليه .. الذى يأخذ عليه دائماً السبيل  
ويبرز أمامه جرمه مجسماً على أبشع صورة هي قطعة حية من  
صميم الحياة وصميم النفس وصميم الواقع

« قصيدة غرام » هي وصف رائع لحياة طبيب شاعر عاشق  
فيها الكثير من الصدق والحراة والاخلاص ، وتعرف من  
خلال سطورها أن المؤلف كتبها بناية وحرارة ، وأنه أفرغ  
فيها كل فنه ، ولولا أنه ألهم فيها مسألة الزواج إقطاعاً وجرى

## الشيخ عفا الله

تأليف الأستاذ محمود تيمور

١٧٥ صفحة - قطع متوسط - طبع الطبعة

السلفية - غلاف أنيق فاخر - خمسة قروش

بقلم محمود البدوى

يكتب محمود تيمور القصة منذ أكثر من عشر سنوات ،  
ويوجه إليها كل عنايته وجهده وفته . والذى قرأ مجموعة تيمور  
القصصية الأولى ثم يقرأ « الشيخ عفا الله » الكتاب الذى بين  
أيدينا الآن يرى مبلغ ما وصل إليه المؤلف من توفيق ، ويرى  
أيضاً أنه يتطور ويخطو نحو الكمال الفنى خطوات سريعة ،  
وأنه كلما تقدم في السن أكتبته الحياة تجارب ، وصقلت فنه  
وهذبت أسلوبه ، ووسعت دائرة فكره ، وفتقت ذهنه ، وعمقت  
إحساسه ، وجعلته دقيق الملاحظة بعيد النظر ، حتى أصبح من  
نوابغ كتاب القصة القصيرة في مصر ومن الآخذين بيدها  
القابضين على زمامها الذين بوجهونها خير توجيه وأحسنه

والذى يعرف تيمورا ، وهو يقف من أبطال قصصه موقف  
الملاحظ المشاهد دائماً ولا ينزل الى الميدان أبداً ، قد يدهش عند  
ما يراه يصور الطبقات الدنيا من الشعب ، ويتغلغل في حياتها ،  
وينفذ الى أعماق نفوسهم ويتكلم بلسانهم ويصور أحلامهم  
وأمانهم تصويراً دقيقاً فيه الكثير من الصدق .. على أن هذه  
الدهشة لا تلبث أن تنقلب الى إعجاب وتقدير متى أدرك القارئ  
أن تيموراً وإن كان ينظر الى هذه الطبقة من بعيد ولكنه يراها  
بمبنى قلبه ، ويحس بالمطف والشفقة والحنان على هؤلاء التمساء  
المساكين الذين يعيشون أبداً في الظلام مستسلمين ساغرين

وتيمور مغموم بهذا النفر المريض من الناس غراماً كبيراً ، وهذا ما كان يسيه النقاد على تشيكوف ، وهو أنه ضيع عمره وقضى حياته في وصف قوم مرضى لا خير فيهم ، ولكن هؤلاء المرضى هم غالبية الطبقة العامة التي يصورها المؤلف . وتشيكوف كان يصف روسيا المريضة ، وتيمور يصف مصر المريضة أيضاً . والقصص الواقعي ينتزع أبطاله من صميم الواقع ... قال أن ينشأ جيل قوى جديد بدل هذا الجيل المريض العاجز سيستمر تيمور يعالج حياة هؤلاء المرضى ويسخر منهم ويتركهم صرعى عاجزين وبعد فهذه كلكة قصيرة عن كتاب جديد يستحق عليه صاحبه التهئة والاعجاب والتقدير .

محمد البردي

## قصص مختارة من الأدب التركي

تصريب خلف شوقي أمين الداوي

١٨١ صفحة - قطع متوسط - طبع مطبعة عيسى البابي الحلبي

في هذا الكتاب أكثر من خمس وعشرين قصة قصيرة اختارها العرب لطائفة من أدباء الأتراك الذين تقضى شهرتهم عن التقريظ كما يقول : ومن بينها قصص « محاكمة الحاجة فطومة » و « النار الموقدة » - نشرت في الرسالة - و « اعترافات سيدة » و « الكلب بوبي » . وهذه الأخيرة فيها التقليل من الفن القصصي ، أما الثلاث الأولى فكل ما يمكن أن يقال عنها أنها تقرأ . هذا وزجوا أن يوفق المترجم في كتابه للمقبل إلى ما هو أحسن من هذا وأفضل وإن كنا نرجو لكتابه هذا ما يستحق من تشجيع وتعضيد ما

البردي

## مكتبة العرب

من أشهر المكاتب المصرية وأوسعها نطاقاً ، حاوية كل ما يحتاج إليه العالم والتعلم والأدب والشاعر من الكتب الأدبية والتاريخية وخلافها من سائر الفنون من مخطوط ومطبوع ، كما أن المكتبة مستعدة لشراء جميع الكتب بأنواع جيدة . وللمكتبة قائمة مطولة ترسلها مجاناً . وجميع المخاربات والرسائل باسم صاحبها الشيخ يوسف البستاني بشارع الفجالة عمرة ٤٧ بمصر

في ذلك مع العرف والتفكير المصري الساذج ليوافق هوى القراء فناد بذلك عن الفن وأحرف عن السبيل لكأنت من أدوع ما كتب تيمور عن الحب وصور . وفيها إحساس صادق يعرفه المسافرون الراحلون عن أوطانهم . . . وليس ذلك لأن المؤلف قام بدور البطل نفسه ، بل لأن المؤلف قام بهذه الرحلة - كما يبدو لي - ومن هنا يدرك القراء مبلغ الصدق في التصوير عندما يكون المؤلف جزءاً من البطل فكيف به إذا كان البطل كله ؟

ثم قصة « الشيخ علوان » هذا الرجل الذي يضرب بتقاليد المجتمع وأوضاع الناس عرض الحائط ويميش على هامش الحياة لا يتقيد بمرق ولا يخضع لنظام ولا يتورع عن الزواج بزواج أخيه الثالث . . . ولا يأف من أن يفرض على الموسرين من الشبان ضريبة ليطعم وينم ويميش ، كما يمشون وينعمون ويلتذنون . . . لو رأيت الشيخ علوانا هذا في الطريق لصاحته بجمرة !

ومحمد عوف مجلد الكتب في « الكسيح » هذا الرجل القوي الشخصية الجبار الجسم الذي بسط سلطانه على صبيه ، فأسره وأحاطه بالأغلال والقيود ، فا استطاع الغلام التخلص أو الفكاك من الأسر حتى بعد أن يتر الترام ساق معلمه وغدا عاجزاً كسيحاً يصب لنته على الناس أجمعين

ومادل الريدري في « افلاس » هذا الشاب الطموح الجامح القلق ، الذي ضاق ذرعاً بالدينة وتقاليدها وسخفها ومفاسدها ونفاقها ، وحن إلى الريف في هدوئه وبساطته وطهره . . . فلما اختبره اجتواه وارتد عنه حاراً لا يدري كيف يمش ولا كيف يمش هؤلاء السعداء الذين يمشون على نسق ونظام وقانون !

وعلى هذا النوال الحسن باق قصص الكتاب ، وكلها من أقوى القصص المصرية الرائحة

وأبطال تيمور على العموم مرضى يجيئون في دائرة ضيقة خائفة ، ومحسبون بنقل الحياة عليهم ، ومع هذا لا يتحركون ولا يفكرون في التحرك . . . لتغيير ما لهم . . . أبداً خاضعين مستسلمين لمن هو أقوى منهم ، ولهذا لا تأسف على قراهم ولا ترسل النصح وراءهم ، وهم يخرون صرعى في ميدان الحياة ، لأنك تشرف في أعماق نفسك بأنهم لا يصلحون لتغير الموت